

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

شارع تحت الربيع

منذ نشاته وحتى نهاية القرن الثالث عشر المجري (١٣٥٠ هـ - ١٩٣٤ م)
دراسة أثرية حضارية

بحث مقدم من الطالب / عاطف عبد الدايم عبد الحفيظ
(المعيد بكلية الآثار فرع الفيوم)

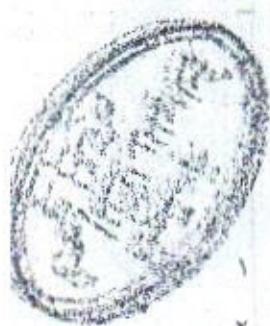
لنيل درجة الماجستير

في الآثار الإسلامية

إشراف الأستاذ الدكتور
صلاح الدين سعيد علي البجيري
أستاذ الآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار سابقاً

صفر ١٤١٨ هـ - يوليه ١٩٩٧ م

الفنون



الصفحة

الموضوع

شكراً وتقدير

الإهداء

مقدمة

نمهيد

(ظاهر القاهرة الجنوبي منذ نشأة القاهرة وحتى بداية العصر

الملوكي)

أبواب سور القاهرة الجنوبي

موقع شارع تحت الربع قبل العصر الملوكي

الفصل الأول

(الدراسة الحضارية)

الفصل الأول

١٨ (شارع تحت الربع نشأته وتطوره)

١٩ أولاً : التعريف بشارع تحت الربع وعمائره ودوره الحضاري

٢٠ ثانياً : نشأة الشارع وتطوره

٢١ أ : العوامل السياسية

٤٨ ب : العوامل الطبيعية

٥٩ ج : العوامل الاقتصادية ودورها في النشأة والتطور

الفصل الثاني

٧٥ (الخطط بشارع تحت الربع)

٧٦ تعريف الخطة

٧٧ تطور مفهوم الخطة منذ نشأة مدينة الفسطاط وحتى العصر العثماني

٨١ أولاً : الخطة بشارع تحت الربع

٨١ أ : الخطة في العصر الملوكي

٩٥ ب : الخطة في العصر العثماني

٩٩ ثانياً : احارات بشارع تحت الربع



الصفحة	الموضوع
١٠٣	ثالثاً : الدروب بشارع تحت الربع
١٠٧	رابعاً : الأزقة
	خامساً : العطف
	الفصل الثالث
	(النشاط الاقتصادي والاجتماعي - الأسواق والحياة الاجتماعية) .
	أولاً : النشاط الاقتصادي بشارع تحت الربع
١١٥	الأسواق
	السوق وعناصره
١١٦	أ : الحوانىت
١٢٦	ب : المقاعد
١٢٨	الأسواق والتسعير
١٣٢	دراسة لأسواق شارع تحت الربع
١٣٣	أ : أسواق العصر المملوكي
١٥٠	ب : أسواق العصر العثماني
١٥٩	ثانياً : الحياة الاجتماعية
١٦١	الأسرة بشارع تحت الربع
١٦٢	المرأة والحياة الاجتماعية
١٧٠	الرعاية الاجتماعية للأطفال
١٧٥	الوظائف بشارع تحت الربع
١٧٦	أولاً : الوظائف الخاصة بالإشراف على الوقف (الوظائف الإدارية)
١٨٢	ثانياً : الوظائف الخاصة بالمنشآت الدينية
١٩٩	ثالثاً : الوظائف الخاصة بالمنشآت المائية (الأسبلة)
	رابعاً : الوظائف الخاصة بمنشآت الرعاية الاجتماعية للأطفال
٢٠١	(مكاتب السبيل)
٢٠٣	خامساً : الوظائف الخاصة بالمنشآت التجارية
٢٠٦	طوابق الحرف

الصفحة	الموضوع
	الفصل الثاني
٢١٢	(الدراسة الأثرية)
	الفصل الأول
٢١٣	(العمائر الدارسة)
٢١٥	١ - الربع الظاهري
٢٢٢	٢ - قيسارية السلطان برباي
٢٢٧	٣ - سبيل وكتاب السلطان قايتباى
٢٣٥	٤ - حوانيت وقف السلطان الغوري
٢٣٧	٥ - وكالة الكلشنى
٢٤٥	منشآت اسكندر باشا
٢٤٦	٦ - جامع اسكندر باشا
٢٥٨	٧ - سبيل ومكتب اسكندر باشا
٢٦١	٨ - تكية اسكندر باشا
٢٧٢	٩ - حوانيت تجارية باسم اسكندر باشا
٢٧٧	١٠ - قاعة صلاح الدين الماطي
٢٨٩	١١ - حوض دواب وإسطبل باسم اسكندر باشا
٢٩١	١٢ - سبيل رجب أغوا وملحقاته
٣٠٤	١٣ - منزل محمد بن عبد الله تابع حسن أغوا اختبار
٣٠٦	١٤ - وكالة عائشة خاتون
٣٠٩	١٥ - منزل حسن كاشف نور الدين
٣١٤	١٦ - منزل وقف رجب أغوا
٣١٧	عمائر دارسة لم أعندها على وثائق
	الفصل الثاني
٣٢٥	(العمائر الباقية)
٣٢٧	أولاً : زاوية الدهيشة
٣٢٨	ثانياً : جامع المرأة (فاطمة شقراء)
٣٣٨	ثالثاً : تكية الكلشنى
٣٥٩	رابعاً : قبة على نجم

الصفحة	الموضوع
٣٦٣	خامساً : زاوية على أبي النور
٣٦٤	سادساً : سبيل وقف حبيش
٣٦٨	سابعاً : سبيل حسن أغا أرزنكان
٣٧٤	ثامناً : وكالة الشماشوجي

الفصل الثالث

٢٨٠	(الأصول المعمارية والعناصر الزخرفية)
٢٨١	التخطيط
٤٠٠	العناصر المكملة للتخطيط
٤٠٩	التحف الثابتة والمنقوله بالمنشآت الدينية
٤١١	العناصر المعمارية للمنشآت السكنية
٤١٤	احوض الدواب والإسطبلات
٤١٦	الكتابات على العمائر بشارع تحت الربع دراسة في الشكل والمضمون
٤٢٤	العناصر الزخرفية في منشآت شارع تحت الربع
٤٣٢	الخاتمة
٤٣٦	المصادر والمراجع
٤٨٦	الملاحق
-	اللوحات

مقدمة

كانت ولاتزال حضارة الأمة الإسلامية منهاً غزيراً ونوعاً ملائماً فياضاً لكل من يرث في البحث بهمة ونشاط كبيرين .

غير أن البحث في حضارة وتراث هذه الأمة لابد وأن يتسم بهدف واضح ومحدد وهو النظر في تراث المتقدمين الذين نهجوا منهجاً يخالف مناهج التفكير الحالية ومحاولة استقراء ذلك التراث والربط بين هذه المناهج المختلفة للوصول إلى الجوانب النيرة في حضارة الأمة الإسلامية . ولن يأتي ذلك إلا بعمل ذوق وفكر واع مستثير يدرك أن فهم حضارة الماضي لازم لإدراك حضارة اليوم .

وتحتبر الدراسات الأثرية أحد الجوانب المهمة في حضارة هذه الأمة، والتي يمكن من خلالها التعرف على فكر المتقدمين؛ إذ إن الشواهد الأثرية ما هي إلا تعبير صادق عن ذلك الفكر . ومن هذا المنطلق وقع اختياري لموضوع البحث "شارع تحت الربع" منذ نشأته وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري (١٩٥٨م / ١٣١٥هـ) دراسة أثرية حضارية .

وقد كان الدافع إلى اختيار هذا الموضوع تحديداً أن ظاهر القاهرة الفاطمية الجنوبي يشتمل على ثلاثة شوارع أحدها يقع على يسرة الخارج من باب زويلة والمعروف الآن باسم "ال滴滴 الأحمر" ، وقد قام الباحث "محمد حسام الدين إسماعيل" بدراسةه ضمن رسالة الماجستير بجامعة أسيوط عام ١٩٨٦م ، أما الشارع الثاني فهو المواجه لباب زويلة وهو ما يعرف باسم شارع الخيامية والسروجية ، وقد قام الباحث "على الطايس" بدراسةه ضمن رسالة الدكتوراه بجامعة القاهرة عام ١٩٨٩م ، وتبقى الشارع الثالث من ظاهر القاهرة الجنوبي وهو "شارع تحت الربع" "أحمد ماهر حالياً" دون دراسة وافية.

ولقد اعتاد كثير من الباحثين على سرد ما واجههم من صعوبات خلال مشوار البحث ، غير أنني لا أرى أن لذلك أهمية هنا؛ إذ إن قيمة البحث - حقيقة - في مقدار الصعوبات والمشكلات التي يجب على الباحث التوصل إلى حلول لها.

أما عن مضمون هذا البحث فقد اشتمل على تمهيد وقسمين حيث استعرضت في التمهيد أسوار القاهرة الفاطمية وأبوابها ولا سيما سور الجنوبي وبابيه وإلى سور الغربي في جزنه الجنوبي المرتبط بشارع تحت الربع بالإضافة إلى الحديث عن ظاهر القاهرة الجنوبي قبيل العصر المملوكي .

أما القسم الأول فقد خصصته للدراسة الحضارية وقسمته إلى ثلاثة فصول هي :

الفصل الأول : ويحمل عنوان "شارع تحت الربع نشأته وتطوره"؛ حيث تعرضت فيه
العوامل التي أدت إلى نشأة هذا الشارع ومراحل تطوره العمراني منذ العصر المملوكي وحتى نهاية
القرن التاسع عشر الميلادي .

والفصل الثاني : جاء تحت مسمى "خطط شارع تحت الربع" ، وقد قمت بدراسة ما أمكن
التعرف عليه من خطط وحارات ودروب وأزقة وعطاف أرتicipated بهذا الشارع موضوع البحث .
اما الفصل الأخير من القسم الأول فهو بعنوان "النشاط الاقتصادي والاجتماعي" متضمناً أهم
الأسواق التي ذكر بها شارع تحت الربع في العصورين المملوكي والعثماني كما تتضمن هذا الفصل
 أيضاً دراسة للحياة الاجتماعية مع الإشارة إلى جميع الوظائف التي توفرت بهذا الشارع .

وقد خصصت القسم الثاني للدراسة الأثرية ، وقسمته إلى ثلاثة فصول أيضاً وهي:
الفصل الأول : وقد قمت في هذا الفصل بدراسة العوامل الدارسة؛ حيث اعتمدت في هذه
الدراسة على وثائق الوقف التي تصف بعض العوامل التي درست معالمها ولم يعد لها وجود الآن ،
بالإضافة إلى الرسوم الكروكية المصاحبة لهذه الدراسة .

والفصل الثاني : يتضمن دراسة وافية للعمائر الباقية بشارع تحت الربع مدعماً هذه الدراسة
 بالمساقط الأفقية واللوحات التوضيحية .

وجاء الفصل الثالث والأخير لدراسة الأصول المعمارية والعناصر الزخرفية المرتبطة بعمائر
شارع تحت الربع في محاولة للربط بين هذه العناصر ومتطلباتها بعمائر القاهرة .
وقد ختمت هذا البحث باستعراض أهم النتائج التي أمكن التوصل إليها، وباليها قائمة المصادر
والمراجع، وألحقت بهذا البحث بعض الملحق ذات الصلة الوثيق بهذه الدراسة ، ثم اللوحات
التوضيحية المرتبطة بالعمائر الباقية .

وتقوم هذه الدراسة على جانبين مهمين أحدهما عملي والأخر نظري ، أما الجانب العملي فقد
اعتمد في المقام الأول على الزيارات المتكررة لشارع تحت الربع - موضوع البحث - بالإضافة إلى
زيارات أخرى عديدة لعمائر القاهرة بشتى أنواعها، وذلك للربط بينها وبين عوامل شارع تحت الربع .
ويعتمد الجانب النظري - بالدرجة الأولى - على المصادر والمراجع التي استعنت بها في
هذه الدراسة .

ويأتي في مقدمتها مجموعة الوثائق الشرعية المحفوظة "بديفتر خانة وزارة الأوقاف" و "دار
الوثائق القومية" ، بالإضافة إلى "سجلات المحاكم الشرعية" التي كانت محفوظة "بمصلحة الشهر
العقاري بالقاهرة" ثم انتقلت الآن إلى "دار الوثائق القومية" ، والتي تعد منها خصباً لدارسي الآثار .